



د.ماجدة غضبان

حكاييا امراة من الجنوب

القرية
الجراد...!
إذ حطَّ الرحال.....
في قريتنا.....
ما أكل الزرع..!
لكنه.....
أكل.....
كلُّ أوراقي..!!

الرحيل
حين كان الحلم
- تحت جفنيّ -
يرسم وجهك..
تسريت جذور العمر..
من شقوق منزلي...
تفرعت فيه كغابة...
قطفت أيامها....
نثرتها على دروب الناس..
عندما مرتّ الجموع
بسباقها الأزلي..
علقتُ
- دون صوت -
بأرجل الرحيل..!!

المأزق
شيخ...
على باب الحكمة
سار طويلا..
كي يطرقها...
كاد أن يموت جوعا

.....
الآن..
الآن...
فقط...!
يحلم بفتات الطيش...
كي يدمي نصل السيف...
ويقطع رأس الحكمة...!!!

المطر
كلَّ ليلة..
يُفْتَحُ البابُ
ويدخل السيابُ
أضناه الأرق...
حاملا غيماته..
بأكياس ورق...
على خديهِ
قطرات المطر
وعلى سيماء بَرَق!!
فيهتز سقف بيتي..
رأعا :-
عراق!!
يا عراق!!

الصلاة
الصرخة...
ليست...
صوتا...
بل أذن تسمع!
والصلاة ولدت
من رحم الهمس!

....
لا تصرخ!
إن الربَّ قريب

يحصي أنفاسك..!

الاغتيال
في الغابة
تهدر صيحة:-
- من حُمِل
- اليوم -
على نعش الفجر؟

.....

ابحث بين أوراقى
فأجد بين القتلى
قصيدة شعر..!!

مسرحية مكررة
قبلة.. بعد.. أخرى
أهديتك فمي..!
قناعا بعد الآخر
يتجدد..!
وأنا أفق
خلف الجمهور
الذي صفق طويلا
للمشهد..!
اعدُّ أيامى
أتراها:-
تكفي لشراء الخبز؟،
أو أن تفتح أزراري
لرياح الحب؟؟

الصغار
لحية بيضاء
تسترسل...
تكنس الأرض
وتشئل حكمتها
وتطلُّ الحقول البراء!

.....

كنا صغارا
حين دعسنا

العشب الأبيض!
حين قلعنا أشجارا
هدباء!

العولمة
قالت "فيروز" :-
- هذه أغنيتي
ارنمها ليلاً
ساعة يفنى العهد..
وتتكرني الساعات..

.....
أصاخ الليل السمع
لكن الرجل المتعب
أغفى!
وقطرت أغنيتها
حتى ظمئت!

حلم صغير
عصفور شقّ..
في الطين نهيراً..
جمع حبات الماء..
من كل الأزهار..

.....
العصفور يحلم
بالشيطان المخضرة
والنهير يشرب
كلّ الماء!

.....
العصفور الحالم
- لا يدرك -
إن الأحلام
- إن صغرت -
لا تكبر أبداً...!!

بغداد
زرعتُ وردتين
على خديها..

ضحك البرعم..
على شفتيها..
ولاحت..
في الحلق الدامي..
شوكة...!!

حمامة
كان هديلي
غيمة..
ارتدت أمطارها
واستعدت للهطول..!!
كان هديلي
غيمة
اغتالها قيظ آب
ومضى..!!
أيا غربتي.....
بين حقول عزوف
وسنابل
ترنيمتها فحيح الأفاعي..!!

البحر
صياد..
امتلك البحر..
- يوما -
الموج رفيق القارب..،
والسمكة هبة البحر..،
والرياح على الشراع
غافية...!
قولوا للصياد
إن البحر
يخلف ميعاده..!!
إن البحر يغير
كلَّ يوم
أسياده!!

بيتنا
البيت لنا..

عيوننا مُسَهَّدةٌ
أهدابها القَطْرُ
أفواهنا
يُورِقُها الغِناءُ
وأرجلنا.. تتأرجحُ
في الأصقاعِ
ماجئةً..!
كأغصانٍ أدلّها
نَزَقُ خريفٍ..!
البيتُ لنا..
جدرائه فُرٌّ
وسقفه مَوْطِيءٌ
الدجى..
نوافذه الدياجيرُ
وبابه المُشرَعُ
للأهواءِ
بلا عتبةٍ
تنتظرُ الخطى..!!

إتحاد المدونين العرب